

معاني الأذكار - حصن المسلم (362) دعاء المتزوج وشراء الدابة

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب دعاء المتزوج وشراء الدابة واورد فيه المؤلف حديثا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:00:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشتري خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبتها عليه واعوذ بك من شرها ومن شر ما جبتها عليه - 00:00:23

واذا اشتري بغيرها فليأخذ بذرورة سباقه وليرسل مثل ذلك. اخرجه ابو داود وابن ماجه وهذا الحديث سكت عنه ابو داود وصحح اسناده الامام النووي كما صحة ايضا الشيخ ناصر الدين الالباني في بعض كتبه وحسنه في - 00:00:43

في بعضها قوله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم امرأة او اذا اشتري خادما فليقل اذا تزوج هذا معلق على شرط فيقوله اذا وقع له ذلك اذا تزوج يعني اذا تزوج امرأة اولى او ثانية وثالثة او رابعة - 00:01:05

فانه يقول ذلك او اشتري خادما او اشتري دابة يقول ذلك في هذه المناسبات يقول اللهم اني اسألك خيرها. يعني يا الله اللهم اني اسألك خيرها. الخير كله بيد الله تبارك وتعالى. ومن ثم فانه ينبغي - 00:01:29

ان لجأوا اليه بسؤال الخير والبركة والتوفيق والسداد وما الى ذلك فاوائل مثل هذه الامور لها ما بعدها. فان الرجل اذا تزوج امرأة بهذه تكون ام ولده واعظم العشرة ما يكون بين الزوجين - 00:01:54

فيحصل له بمعاشرتها من انواع المنافع والمسار والمحاب وقد يحصل له خلاف ذلك ومن ثم فهو بحاجة الى اللجوء الى الله تبارك وتعالى ولذلك من الخطأ الفاحش الكبير ان يفتح الناس - 00:02:16

مبأ ذلك ان يجعلوه بمعصية الله تبارك وتعالى. هذا غلط انسان يرجي الطاف الله تبارك وتعالى وان يوفقه وان يسده وان يرزقه قرة عين ثم بعد ذلك في ليلة الزواج انواع المنكرات - 00:02:36

يؤتى بالمنكرات او المغنيات وكذلك انواع المنكرات في تلك الليلة وتضييع الاموال والتبذير والاسراف والتصوير بانواعه اصبح هذه ثقافة للاسف ومن ينكرها يكون ذلك محل الاستغراب وهذا للاسف حينما يسكت الناس عن انكار - 00:02:57

المنكر تأتي للزواج ثم تفاجأ ان من هؤلاء من يطلب ان يصور معك يريد ان يضع ذلك في بعض وسائل التواصل وهذا امر يتكرر يتكرر ولربما في الاسبوع الواحد اكثر من مرة يأتيك بكل جرأة - 00:03:25

يقول ممكن تقف معي نصور مع بعض اريد ضعها في وسائل التواصل المقصود ايه الاختة ان الانسان يبدأ بداية صحيحة بداية صحيحة وصحة المقدمات مؤذن بصحة النتائج والعواقب باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:44

فان المبادئ اذا كانت معوجة جاءت النتائج معوجة وكذلك ايضا ما يفعله بعضهم من السفر الى بلاد يظهر فيها المنكر ويعلن باي اسم كانت يعني حتى لو قيل بلاد اسلامية - 00:04:07

اذا كانت لا تطبق شرع الله تبارك وتعالى وتظهر فيها انواع المنكرات وتعلن ولا يستطيع ان ينكر ويذهب اليها برجله ويسافر الاف الاموال حتى يصل اليها ويرى ما لا يحل رؤيته في المطارات وفي كل مكان وفي اماكن النزه - 00:04:24

يرى انواع المنكرات التي لا قبل له بها. ولا يستطيع ان يغير شيئا ولا ان ينكره هو الذي سافر اليه وجاء اليه والانسان لا يجوز له ان يقصد مواضع المنكر - 00:04:43

لكن المنكر وهي لو كانت بكرمية حجر بالنسبة اليه قريبة جدا. يجب عليه ان يتبع عندها فكيف يسافر ويقصد الاماكن التي تظهر فيها

انواع المنكرات وكيف يكون لهذا الانسان كيف - 00:04:53

يكون له بال وسعي في الخلق والصدر وهو يشاهد المعاشي تظاهر والمنكرات تعلن هذا المكان لا يستطيع المؤمن ان يعيش فيه اطلاقاً
يضيق صدره وينقبض ويريد الفرار منه باقرب لحظة - 00:05:11

فكيف هذا يوضح بملئ فيه ويأكل ويأنس يمرح ويأخذ هذه المرأة التي لربما ما رأت شيئاً من ذلك في حياتها نشأت على الستر
والصيانة ثم بعد ذلك ترى ما لا قبل لها - 00:05:30

به وهو يرى ايضاً ما لا قبل له بها ولربما رأى ما يزهد فيها وفي عشر من امثالها من حيث الهيئة والصورة والقوام والشكل. ولكنهم لا
يعقلون. لو كانوا يعقلون هذا المعنى ما ذهبت معه وما طاوعته لانه يرى شيئاً - 00:05:45

وترى شيئاً لا يمكن ان تدركه لأن هؤلاء كانوا خلقو للدنيا اعني اولئك كانوا خلقو للدنيا فهي مبتغاهم وغايتها بينما المؤمن ليس
كذلك المؤمن يعيش لغاية كبرى من عبادة الله وطاعته اما هؤلاء فلا يقفون عند كل عند شيء - 00:06:06

و عمليات التجميل بتعمل في كل جزء من اجزائهم وفي غاية اظهار المفاتن الزينة والتبرج ونحو هذا فيرى ما لا يمكن لامرائه ان
تجاريه وان تتصنع له بعشر معشاره هذا هذا لو كان من ناحية العقل المعيشي - 00:06:28

بصرف النظر عن الشرع وحكم الشرع. العقل المعيشي هذا الرجل قد انبهر يتلفت يمنه ويسره ويرى اشياء غيرثي لحاله وحظه وما
مني به مقارنة بهؤلاء الذين يشاهد ويرى فهذا غير - 00:06:50

غير صحيح. كيف الانسان يؤمل؟ وكيف المرأة تؤمل ان يؤدم بينهما وان يكون هناك وفاق والتئام وهم يبدأون بالمعصية. ومعصية
من اي نوع من النوع الذي يزهد فيها يزهد فيها - 00:07:11

يرجع وقد تغير عليها ورأى محاسنها مساوى وغاب عنه انها نشأت في عفاف وستر وصيانة وان هذه امرأة طيبة مؤمنة صالحة تقية
خير له من ملة الارض من اولئك المتبرجات ولكن - 00:07:27

نسائل الله الهدایة للجميع. المقصود انه يقول منذ البداية يلجا الى الله اللهم اني اسألك خيرها. خير هذه المرأة مما يتصل بأخلاقها
وحسن معاشرتها وحفظها لزوجها وصيانتها لبيتها ولولدها ونجابة الولد - 00:07:46

وما يكون ناشئاً عن هذه المرأة مما يتصل بحقوقه وما يصل الى من يحتف به من اهل ونحو ذلك هذه المرأة قد تكون مصدر لكل خير
قد تكون سبباً لحفظ ماله وقد تكون سبباً لاتفاق ماله - 00:08:09

امرأة متملاة لا يقع في يدها شيء الا اتلفته وكذلك قد تكون هذه المرأة سبباً صلة رحم وحسن برواحسان الى والديه وقد تكون سبباً
للقطيعة فتحول بينه وبين اهله وقرابته - 00:08:27

فيقطعنهم ويصرم حبل الود معهم من اجل ارظائهما والبحث عما هنا اللهم اني اسألك خيرها خيرها غير هذه المرأة ان تكون حافظة
لفرجها حافظة تصون فراشه ونحو ذلك وخير ما جبتها عليه. الجبلة يعني الخلقة - 00:08:50

يعني ما فطرتها عليه وطبعتها عليه. الانسان يطبع على الصلاح يطبع على الخير يطبع على اخلاق فاضلة فاشد عبد القيس حينما قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والانابة. سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا شيء جبله الله عليه
- 00:09:16

او انه تخلق به هو لأن الاخلاق منه ما هو مكتسب ومنه ما هو مجبول فقال بل شيء جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبني على
ما يحب بهذه المرأة يوجد فيها اخلاق حسنة جبت عليها صفات حميدة فطرة طيبة - 00:09:37

ويوجد فيها ايضاً نفس امارة ويوجد فيها هوى ويوجد فيها قد تكون جبت على انواع من من الناس من يجل على العلم هكذا كانه
خلق لهذا لا يكاد يرى شيء الا اعطيه - 00:09:57

وبعضهم يحكى عن نفسه هذا وقد سمعت هذا من بعظ الرجال ومن بعذ النساء يقولون ماذا نصنع بانفسنا لا تقاد تقع عينه على شيء
الا اتى عليه. نسائل الله العافية. هذا من من الشر - 00:10:11

شرها شر ما جبتها عليه فيسأل خيرها قد تكون هذه المرأة من النوع الذي يحمل الاحقاد في قلبه والضغائن وتحامل عليه ولربما

اورتهن الهموم والامراض والكآبة والضيق والضغط والسكر ويتصرم العمر ويمضي وهو على - 00:10:24

حسرات تصبحه بها وتمسيه. اعوذ بك من شرها وشر ما جبتها عليه اسألك خيرها وخير ما جبتها عليه فيسأل ربه هذا يستعيذ من الشرور ويسائل ربه الخير فيكون بذلك مسلما من الافتات - 00:10:47

محصلا لما يؤمله ويطلبها فان الانسان ايها الاحبة انما تتزوج ليسعد تزوج من اجل انه يحصل حياة افضل مما كان عليه كان عند ابيه وعند امه منعما فهو يطلب حياة افضل واكمel - 00:11:08

ثم بعد ذلك تتحول الحال الى اضداد ذلك هذا امر غير مطلوب اطلاقا ولا مرغوب لاحد وهكذا المرأة انما تتزوج لتسعد هي بين ابويين يدفعان عنها الاذى ويفتيانها بالانفس والمهج - 00:11:29

ثم بعد ذلك تذهب الى زوج فقد تكون مع هذا الزوج في حال من الضيق والالم كالحسرة ولذلك اقول القاعدة ايها الاحبة لمن تتزوج او سيتزوج ان لم تستطع ان تنقل هذه المرأة الى حال افضل واكمel واسعد مما كانت عند اهلها فقد كانت تؤمل ذلك - 00:11:50

فاحسنـتـ الـظـنـ بـكـ وـقـبـلـتـ فـانـ لـمـ تـسـتـطـعـ فـلـاـ اـقـلـ مـاـ كـانـ عـنـ اـهـلـهـ اـمـاـ عـكـسـ اـنـ تـكـوـنـ الـىـ انـهـارـ وـهـبـوتـ وـتـرـاجـعـ فـهـذـاـ غـيـرـ مـقـبـولـ وـلـاـ مـنـ الـرـءـ تـزـوـجـ الـمـرـأـةـ لـهـذـاـ وـنـقـولـ لـلـنـسـاءـ كـذـلـكـ - 00:12:15

هـذـاـ الرـجـلـ اـخـتـارـكـ عـلـىـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ اـحـسـانـ الـظـنـ بـكـ اـنـكـ تـحـقـقـيـنـ مـطـالـبـهـ تـحـقـقـيـنـ لـهـ السـعـادـهـ فـانـ لـمـ تـسـتـطـيـعـ اـسـعـدـ مـاـ كـانـ عـنـ اـبـويـهـ فـلـاـ اـقـلـ مـاـ كـانـ تـجـعـلـيـهـ بـنـفـسـ الـمـسـتـوـيـ مـاـ كـانـ السـعـادـهـ اـقـلـ شـيـعـ - 00:12:33

اما ان تتحول حياته الى نكـ وـكـدـ ثمـ يـنـصـحـ غـيـرـ الـمـتـزـوـجـيـنـ دـائـمـاـ اـيـاـمـ اـنـ تـتـورـطـواـ بـالـزـوـاجـ بنـاءـ عـلـىـ مـاـ يـقـولـ هـذـاـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ النـكـ الـذـيـ يـلـقـاهـ مـنـ هـذـهـ - 00:12:52

الـمـرـأـةـ بـخـلـافـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ الـظـرـفـاءـ سـأـلـهـ حـيـنـمـاـ تـزـوـجـ وـدـعـوتـ لـهـ فـقـلـتـ لـهـ مـنـذـ مـتـىـ تـتـمـنـىـ اـنـ قـدـ يـعـنـيـ تـزـوـجـتـ.ـ قـالـ قـبـلـ اـنـ اـولـ طـبـعاـ هـذـاـ لـاـ يـعـقـلـ لـكـ هـذـاـ يـعـبـرـ عـنـ غـبـطـتـهـ بـهـذـهـ الـمـرـأـةـ وـسـعـادـتـهـ قـالـ قـبـلـ اـنـ اـولـدـ - 00:13:06

بـيـنـمـاـ نـسـمـعـ اـخـرـيـنـ يـوـصـيـ العـزـابـ وـغـيـرـ الـمـتـزـوـجـيـنـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـورـطـ تـتـزـوـجـ هـوـ هـوـ يـعـبـرـ عـنـ حـالـاـ يـعـيـشـهـاـ يـكـابـدـهـاـ يـصـبـحـهـاـ وـيـمـسـيـهـاـ اـطـوـفـ مـاـ اـطـوـفـ ثـمـ اـتـيـ اـلـىـ بـيـتـ قـعـيـدـتـهـ رـكـعـ كـمـاـ يـقـولـ الشـاعـرـ.ـ فـعـلـىـ كـلـ حـالـ - 00:13:28

فـهـوـ يـسـأـلـ رـبـ هـذـاـ وـيـسـتـعـيـدـ.ـ اـذـاـ نـبـدـأـ الـحـيـاةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الصـحـيـحـ اـنـ تـبـدـأـ بـطـاعـةـ اللـهـ وـالتـضـرـعـ اـلـيـهـ وـصـدـقـ اللـجـاـ اـلـيـهـ لـاـ انـ تـبـدـأـ بـالـمـعـصـيـةـ ثـمـ ذـلـكـ نـنـتـظـرـ حـسـنـ الـصـلـةـ وـالـعـشـرـ وـالـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ الـمـسـدـدـةـ الـطـبـيـةـ تـطـلـبـ مـنـ اللـهـ التـوـفـيقـ وـتـبـدـأـ بـمـعـصـيـتـهـ وـتـقـولـ يـاـ رـبـ وـفـقـنـيـ - 00:13:50

الـاـمـرـ غـيـرـ مـعـقـولـ اـنـسـانـ يـسـتـحـيـ مـنـ مـثـلـ هـذـاـ الحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ التـعـوـذـ بـالـلـهـ وـالـالـتـجـاءـ اـلـيـهـ بـمـثـلـ هـذـاـ المـقـامـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ اـشـتـرـىـ بـعـيرـاـ فـلـيـأـخـذـ بـذـرـوـةـ سـنـامـهـ يـعـنـيـ اـعـلـىـ السـلـامـ - 00:14:14

بـعـيرـ هـنـاـ عـبـرـ بـالـبـعـيرـ لـانـ الـبـعـيرـ يـشـمـ الذـكـرـ وـالـأـنـثـىـ.ـ فـالـنـاقـةـ يـقـالـ لـهـ بـعـيرـ وـالـجـمـلـ يـقـالـ لـهـ بـعـيرـ فـالـبـعـيرـ مـثـلـ اـلـاـنـسـانـ رـجـلـ وـامـرـأـ الـبـعـيرـ النـاقـةـ وـالـجـمـلـ لـكـ لـوـ قـالـ الجـمـلـ - 00:14:33

اـكـانـ ذـلـكـ يـتـوـجـهـ اـلـىـ الذـكـرـ خـاصـةـ فـهـنـاـ اـذـاـ اـشـتـرـىـ بـعـيرـاـ يـعـنـيـ يـشـمـ النـوعـيـنـ فـلـيـأـخـذـ يـعـنـيـ حـيـنـمـاـ يـرـيدـ اـنـ يـدـعـوـ بـذـرـوـةـ سـنـامـ باـعـلـىـ السـنـامـ يـضـعـ يـدـهـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـضـعـ اـهـلـ الـيـمـنـيـ لـانـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ المـقـامـاتـ تـقـدـمـ - 00:14:53

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـدـعـوـ بـمـثـلـ هـذـاـ الدـعـاءـ.ـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ اـنـ كـانـ نـاقـةـ قـالـ خـيرـهاـ وـخـيرـ ماـ جـبـلـتـهاـ عـلـىـ اـلـهـ وـشـرـ ماـ جـبـلـتـهاـ عـلـىـ وـاـهـ وـاـذـاـ كـانـ جـمـلاـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ - 00:15:15

غـيـرـ وـخـيرـ ماـ جـبـلـتـهـ عـلـىـ وـهـكـذـاـ يـقـولـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ مـلـكـ خـادـمـاـ فـانـهـ يـقـولـ ذـلـكـ وـلـاـ حـظـواـ هـنـاـ اـنـهـ ذـكـرـ الـبـعـيرـ اـذـاـ اـشـتـرـىـ بـعـيرـاـ هـنـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ اـنـ ذـلـكـ يـشـمـ الـبـعـيرـ - 00:15:31

وـسـائـرـ الدـوـابـ يـعـنـيـ لـوـ اـشـتـرـىـ فـرـساـ وـكـذـلـكـ لـوـ اـشـتـرـىـ حـمـارـاـ اوـ بـغـلـاـ لـوـ اـشـتـرـىـ سـيـارـةـ فـانـ الـمـقـصـودـ مـتـحـقـقـ بـهـذـاـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـهـذـاـ باـعـتـبـارـ اـنـ الـمـقـصـودـ الـمـلـائـمـةـ وـتـحـقـيقـ مـاـ كـانـ يـؤـمـلـهـ مـنـ هـذـهـ الدـاـبـةـ مـثـلـاـ - 00:15:54

وـيـنـدـفـعـ عـنـهـ الشـرـ الـذـيـ يـحـازـرـهـ وـاـمـاـ مـاـ ذـكـرـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ باـعـتـبـارـ اـنـ ذـلـكـ يـقـولـهـ فـيـ الـبـعـيرـ خـاصـةـ باـعـتـبـارـ اـنـ الـاـبـلـ جـاءـ اـنـهـ خـلـقـتـ مـنـ

الجن وكذلك ان الجن تتبعها وكذلك هي في معاطنها فلا يصلى في معاطن الابل - 00:16:18

وامرنا بالوضوء من اكل لحمها. قال شيخ الاسلام بان العلة في ذلك لما فيها من هذه الطبيعة حيث خلقت من الجن فهي فيها هذه الحرارة والجن خلقوا من النار من مارج من نار فادمان اكل لحوم الابل يورث شيئا من طباعها من الجفاف والشدة والغلطة ونحو ذلك -

00:16:41

والنار يناسبها الماء فامرنا بالوضوء بعد اكل لحم الابل يخفف ذلك اثرها. هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وبعض اهل العلم يذكر غير غير هذا لكن هذه تسمى علة مستنبطة يعني ليست علة نصية لم ينص عليها النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء من اجل كذا لكن العلماء يستنبطون فقد - 00:17:05

تكون هذه العلة صحيحة او غير صحيحة. وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر رحمة الله ان ذلك لا يختص بالابل كما ذكرت وانما يقال في عموم الحيوان الذي يشتريه لانه يطلب البركة - 00:17:28

وهذا من الخير المرغوب فيه وذكر هذا الاحتمال الاخر مما يتعلق الشياطين وانها ما تعلق بالابل وانها خلقت من الجن لكنه حمل خلقها انها خلقت من الجن اعني ابن عبد البر رحمة الله حافظ المغرب - 00:17:45

حمل ذلك على معنى التشبيه بحدة الجن وصلتهم. يعني لا لا في اصل خلقها لا في اصل خلقها. يعني بمعنى ان الجن فيهم صولة وفيهم حدة وفيهم اه طيش وخفة - 00:18:07

الابل فيها مثل هذا فهي تثور ولربما يحصل لها هيجان وتؤذى من في معاطنها ونحو ذلك. وملابستها يحصل بسببها من طباع واخلاقها من الجفاف والرعونات غلظه والفظاظة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بان الغلطة - 00:18:22

بالقدادين من ربعة ومضر ذكر الذين يتبعون اذناب الابل هذه الابل لها صولة اذا هاجت فابن عبدالبر يقول هذا معنى كونها خلقت من الجن يعني هناك نوع من المشابهة. والله تعالى اعلم - 00:18:45

هذا ما يتعلق بهذا الحديث ويقال ايضا ذلك في من اشتري سيارة لكن هل يضع يده بالنسبة للسيارة على مقدمها كالمرأة يضع يده على ناصيتها والناصية هي مقدم الشيء لكن بالنسبة للمرأة يلاحظ ان هذا اعلى جزء - 00:19:04

فيها لكن بالنسبة للابل هل ناصية البعير مثلا هي اعلى شيء فيه او السنم الاصل انه السلام الاصل هو اعلى جزء فيه فيوضع ذلك ففي السيارة هل يضع يده على مقدمها؟ او يضع يده على اعلاها - 00:19:23

فاما قسته على الدابة باعتبار انها دابة تقول يضع يده على اعلاها واما قسته على المرأة تقول يضع يده على على ناصيتها والحاقة بالدابة اقرب واولى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:19:44